التأكيد وانما فتحت لانها صارت اسما ومعنى حدثنا فلان ان فلانا حدثه اي بان فلانا حدثه
فدخول أنها للتأكيد فان صح هذا المعنى من مذهب الخطابي او من مذهب من حكاه عنه فالا
جازة اقوى من السماع لانه خبر قارنه التأكيد وهذا لا يقوله احد من اصحاب الحديث علمه
الا ان يكون سماعا عاديا كالهيثمة والدندنة مما لا يفهم ولا يعقل وسئل عن الحديث ابن
جريج عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره ؛ وابن المنكدر عن جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يطول نصه هل هذا اجازة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابن عباس ولجابر وقد ترجم البخاري في كتاب العلم من صحيحه باب قول المحدث حدثنا واخبرنا
وانبانا وقال الحميدي كان عند ابن عيينة حدثنا واخبرنا وانبانا وسمعت واحدا فثبت
من ذلك انه لا فرق في المعنى بين حدثنا واخبرنا وان كان بعض اهل الحديث قال ان حدثنا
لما سمع من لفظ الشيخ وان اخبرنا لما قرئ عليه قال ابو بكر بلغني ان عبد الله بن وهب اول من
سن في التحديث بمصر اخبرنا فيما هو قراءة على الراوي وحدثنا فيما هو سماع من لفظ الراوي
كانه اراد ان يعرف من حملة حديثه ما سمعه وما قرأه معرفة تفصل بينهما لا من جهة
الحكم ثم صار ذلك مذهبا لاكثر اصحاب الحديث وقال الشافعي اذا قرأت على العالم فقل اخبرنا
واذا قرأ عليك فقل حدثنا وقال ابن حنبل اذا حدثك العالم وحده فقل حدثني واذا حدثك
في ملاء فقل حدثنا واذا قرأت عليه فقل قرأت عليه واذا قرئ عليه فقل قرئ عليه وانا
اسمع قال العالم المستبحر ابو عبد الله محمد بن احمد التجيبي يعرف بابن الحاج وانا استحسن ما قاله
ابن حنبل لانه ابلغ في التحري واعدل في حسن التوقي حدثني هذا عنه الاستاذ المقرئ المحدث
النحوي ابو بكر محمد بن خير وقال الفقيه ابو العباس الوليد بن بكر الحافظ في كتاب الوجازة
له وقالت طائفة من اهل خراسان الاختيار عندنا في السماع من لفظ الراوي وفي القراءة
عليه ان يقال في ذلك كله اخبرنا ويحتجون بان اخبرنا اعم في التسمية من حدثنا واخبرني
بعض الحفاظ ان امام هذه الطائفة القائلة بهذا الاختيار اسحاق بن راهويه ؛ وقد
رفعت طائفة من اهل خراسان ملكا كتب الى عامل المدينة حتى اتى له بنجيه [?] تهم من نفطة [?] حتى
قرأ لهم شيئا يسيرا ؛ وكذلك يقول يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري في صحيح مسلم قرأت

علي مالك

علي مالك اراه لم يكن يستجيز ان يقول انا مالك قال الحافظ ابو العباس الوليد بن بكر فلا
معنى عندي للتشديد في هذه العبارة والتحريج البعيد اكثر من الحيرة والافراط في الغلو او
التشكك في اليقين كما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ووصف قوما لا نفاذ لهم قال
يقدح الشك في قلبه باول عارض من شبهة لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق
قال ذو النسبين ايده الله لا فرق بين هذه الالفاظ عند اكثر اهل العلم وقد قدمنا
ما ذكره البخاري عن الحميدي كان عند ابن عيينة حدثنا واخبرنا وانبانا وسمعت واحدا وان
الراوي الذي يروي الحديث على احدى المراتب المذكورة فله ان يقول حدثنا واخبرنا وانبانا اي
ذلك شاء وهو مذهب اهل المدينة على ساكنها السلام ثبت ذلك عن علي بن ابي طالب وعبد
الله بن عباس رضي الله عنهما وهو مذهب ابي عبد الله مالك بن انس المدني وابي حنيفة
النعمان بن ثابت الكوفي وصاحبيه ابي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وكذلك قراءتك على
العالم كقراءة العالم عليك حدثني المقرئ الفاضل المحدث النحوي ابو بكر محمد بن خير في
مسجده باشبيلية سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة قال نا الامام العالم قاضي الجماعة الشهيد
ابو عبد الله محمد بن احمد بن خلف بن ابراهيم التجيبي وانا آخر من قرا عليه واستشهد رحمه
الله في ذلك اليوم بالمسجد الجامع بقرطبة يوم الجمعة وهو ساجد قال كان شيخنا ابو مروان
بن سراج يقول حدثنا واخبرنا واحد ويحتج بقوله جل وعلا يومئذ تحدث اخبارها
فجعل الحديث والخبر واحدا **قال ذو النسبين ايده الله** وقال الله تعالى لا
تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبانا الله من اخباركم وهل اتاك حديث الجنود وهل اتاك حديث
الغاشية وحديث ضيف ابراهيم المكرمين فتبين من قوله جلت قدرته ان الحديث والخبر والنبأ
واحد قال ابو جعفر الطحاوي وكذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن مسعود
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن
امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث
الله عز وجل ملكا ويؤمر باربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه واجله وشقي ام سعيد ثم
ينفخ فيه الروح الحديث بطوله اخرجه محمد بن اسمعيل البخاري في مواضع من صحيحه في الكتاب

Copyright © King Saud University